

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
أَمَّا بَعْدُ:

فهذا نسخة خاصة من تحقيقي لمنظومة التفسير للزمزمي الصادرة عن
دار الميمنة بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى، حذفْتُ منها ما يتعلّق بدراسة النظم
والنّاطم، وأبقيتُ على اختلاف النسخ مختصراً في الحواشي، صالحة لمن يريد
حفظها وتدريسها، أسأل الله تعالى أن ينفع بها، وأرحب بالملاحظات فيما يتعلّق
بضبط النظم، وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: أبو إسحاق:

محمّد بن سعيد بكران

الرّياض: ١٩/١/١٤٤٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) تَبَارَكَ الْمُنَزَّلُ لِلْفُرْقَانِ
عَلَى النَّبِيِّ عَطِرِ الْأُرْدَانِ
(٢) مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
مَعَ سَلَامٍ دَائِمًا^(١) يَغْشَاهُ
(٣) وَاللَّهُ وَصَّحْبِهِ، وَبَعْدُ:
فَهَذِهِ مِثْلُ^(٢) الْجَمَانِ عِقْدُ
(٤) ضَمَّتْهَا عِلْمًا هُوَ التَّفْسِيرُ
هِدَايَةً^(٣) لِمَنْ بِهِ يَحِيرُ^(٤)
(٥) أَفْرَدْتُهَا نَظْمًا مِنَ النُّقَايَةِ
مُهَدَّبًا نِظَامَهَا فِي غَايَةِ
(٦) وَاللَّهُ أَسَى تَهْدِي وَأَسَى تَعِينُ
لِأَنَّهُ الْهَادِي وَمَنْ يُعِينُ
﴿حَدُّ عِلْمِ التَّفْسِيرِ﴾
(٧) عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ
كِتَابِنَا مِنْ جِهَةِ الْإِنْزَالِ

(١) قال في (ع): [دائمٍ: بالجرِّ، نعت لـ: «سلام»، ويحتمل وهو الموافق للرواية أنَّه بالنَّصب، حال من الضَّمير في «يغشاه»].

(٢) قال في (ع): [مثل: حال]، وفي (ن): [بالرَّفْع خبر المبتدأ].

(٣) كذا في الأصل، و(ع)، وفي بقية النُّسخ: [بِدَايَةً].

(٤) قال في (ع): [يُحِيرُ: بضمِّ الياء التحتية ثم حاء مهملة].

- (٨) وَنَحْوِهِ، بِالْخَمْسِ وَالْخَمْسِينَ
 قَدْ حَصِرَتْ أَنْوَاعُهُ يُقِينَا
 (٩) وَقَدْ حَوَّتْهَا سِتَّةٌ عَشْرًا
 وَبَعْدَهَا خَاتِمَةٌ تَعُودُ
 (١٠) وَقَبْلَهَا لَا بُدَّ مِنْ مُقَدِّمَةٍ
 بِبَعْضِ مَا خُصَّصَ فِيهِ مُعْلِمَةٌ

﴿المقدمة﴾

- (١١) فَذَلِكَ مَا عَلَى مُحَمَّدٍ نَزَلَ
 وَمِنْهُ الْإِعْجَازُ بِسُورَةٍ حَاصِلُ
 (١٢) وَالسُّورَةُ الطَّائِفَةُ الْمُتَرَجِّمَةُ
 ثَلَاثُ آيٍ لِأَقْلَاهَا سِمَةٌ
 (١٣) وَالْآيَةُ الطَّائِفَةُ الْمَفْضُولَةُ
 مِنْ كَلِمَاتٍ مِنْهُ، وَالْمَفْضُولَةُ
 (١٤) مِنْهُ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ كَ: «تَبَّتْ»
 وَالْفَاضِلُ الَّذِي^(١) فِيهِ مِنْهُ^(٢) أَتَتْ
 (١٥) بِغَيْرِ لَفْظِ الْعَرَبِيِّ تَحْرُمُ
 قِرَاءَةً وَأَنْ بِهِ يُتْرَجَّمُ
 (١٦) كَذَلِكَ بِالْمَعْنَى، وَأَنْ يُفَسَّرَا
 بِالرَّأْيِ لَا تَأْوِيلَهُ^(٣) فَحَرَّرَا

(١) لغة في «الذي» بحذف الياء منه.

(٢) في (ن): [منه فيه]، تقديم وتأخير.

(٣) في (ن) و(ت): [تأويله] بفتح اللام.

العقد الأول

مَا يَرْجِعُ إِلَى النُّزُولِ: [زَمَانًا وَمَكَانًا] ^(١) ، وَهُوَ: اثْنَا عَشَرَ نَوْعًا

﴿الْأَوَّلُ وَالثَّانِي: الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ﴾

- (١٧) مَكِّيُّهُ مَا قَبْلَ هِجْرَةِ نَزْلِ
وَالْمَدَنِيُّ مَا بَعْدَهَا، وَإِنْ تَسَلَّ
- (١٨) فَالْمَدَنِيُّ: أَوْلَتَا الْقُرْءَانَ مَعِ
أَخِيرَتَيْهِ ^(٢) ، وَكَذَا «الْحَجُّ» تَبَعُ
- (١٩) «مَائِدَةٌ»، مَعِ مَا تَلَتْ، «أَنْفَالُ»
«بَرَاءَةٌ»، وَ«الرَّغَدُ»، وَ«الْقَتَالُ»
- (٢٠) وَتَالِيَاهَا، وَ«الْحَدِيدُ»، «النَّصْرُ»
«قِيَمَةٌ» ^(٣) ، «زُلْزَلَةٌ»، وَ«الْقَدْرُ»
- (٢١) وَ«النُّورُ»، وَ«الْأَحْزَابُ»، وَ«الْمُجَادِلَةُ» ^(٤)
- وَسِرُّ إِلَى «التَّحْرِيمِ» وَهِيَ دَاخِلَةٌ
- (٢٢) وَمَاعَدَا هَذَا هُوَ ^(٥) الْمَكِّيُّ
عَلَى الَّذِي صَحَّ بِهِ الْمَرْوِيُّ

(١) زيادة من (ن) و(ف).

(٢) في (ف): [ءَاخِرَتَيْهِ].

(٣) كذا في الأصل، وهو الصَّوَابُ، وفي جميع النُّسخ: [قِيَامَةٌ].

(٤) قال في (ت): [بفتح الدَّالِّ وكسرهما، والثَّانِي هو المعروف].

(٥) في (ف): [هِيَ].

﴿الثالث والرابع: الحَضْرِي والسَّفْرِي﴾

- (٢٣) وَالسَّفْرِي كَأَيَّةِ التَّيْمِ
«مَائِدَةً»^(١) بِ: «ذَاتِ جَيْشٍ» فَاعْلَمْ
- (٢٤) أَوْ هِيَ بِ: «الْبَيْدَاءِ»، ثُمَّ «الْفَتْحِ» فِي
«كُرَاعٍ»^(٢) الْغَمِيمِ «يَا مَنْ يَقْتَفِي
- (٢٥) وَبِ: «مِنَى» ﴿اتَّقُوا﴾ وَبَعْدُ ﴿يَوْمًا﴾
وَ ﴿تُرْجَعُونَ﴾ أَوَّلِ هَذَا الْخَتْمَا
- (٢٦) وَيَوْمَ «فَتْحِ» ﴿ءَامِنَ الرَّسُولُ﴾
لِأَخْرِ السُّورَةِ يَا سَأُولُ
- (٢٧) وَيَوْمَ «بَدْرِ» سُورَةُ «الْأَنْفَالِ» مَعَ
﴿هَذَا خِصْمَانِ﴾ وَمَا بَعْدُ تَبَعُ
- (٢٨) إِلَى ﴿الْحَمِيدِ﴾، ثُمَّ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾
فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِقْتُمْ ﴿
- (٢٩) بِ: «الْأُحَدِ»، وَ«عَرَفَاتٍ» رَسَمُوا
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
- (٣٠) وَمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا الْيَسِيرُ
وَالْحَضْرِي وَقُوْعُهُ كَثِيرُ

(١) فِي (ن): [مَائِدَةٌ]، وَ(ت): [مَائِدَةٌ].

(٢) قَالَ فِي (ن): [يُقْرَأُ بِنَقْلِ تَنْوِينِ «كُرَاعٍ» إِلَى الْهَمْزَةِ لِلْوِزْنِ].

(٣) قَالَ فِي (ن): [عَاقَبْتُمْ - عُوِقْتُمْ] بِضَمِّ الْمِيمِ مَعًا.

﴿الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ: النَّهَارِيُّ وَاللَّيْلِيُّ﴾^(١)

(٣١) وَسُورَةُ «الْفَتْحِ» أَتَتْ فِي اللَّيْلِ

وَآيَةُ الْقِبْلَةِ، أَي: ﴿قَوْلٍ﴾

(٣٢) وَقَوْلُهُ: ﴿يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ قُلُ﴾

بَعْدُ ﴿لَا زَوْجَكَ﴾ وَالْخَتْمُ سَهْلٌ

(٣٣) أَغْنَى النَّبِيَّ فِيهَا الْبَنَاتُ لَا النَّبِيَّ

خُصَّتْ بِهَا أَزْوَاجُهُ فَأَثْبِتْ

(٣٤) وَآيَةُ ﴿الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ﴾

أَي: ﴿خَلَفُوا﴾ بِتَوْبَةٍ يَقِينَا

(٣٥) فَهَذِهِ بَعْضُ مِنَ اللَّيْلِ^(٢) عَلَى

أَنَّ الْكَثِيرَ بِالنَّهَارِ نَزَلَا

﴿السَّابِعُ وَالثَّمَانُ: الصَّيْفِيُّ وَالشِّتَائِيُّ﴾

(٣٦) صَافِيَةٌ كَأَيَّةِ الْكَلَالَةِ

وَالشِّتَائِيُّ^(٣) ك: الْعَشْرِ فِي عَائِشَةَ

﴿التَّاسِعُ: الْفِرَاشِيُّ﴾

(٣٧) ك: آيَةُ الثَّلَاثَةِ الْمُقَدَّمَةِ

فِي نَوْمِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ

(٣٨) يَلْحَقُهُ النَّازِلُ مِثْلُ: الرُّؤْيَا

لِكَوْنِ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحَيَا

(١) قال في (ن): [اللَّيْلِيُّ وَالنَّهَارِيُّ].

(٢) في بقية النسخ: [فَهَذِهِ بَعْضُ لَيْلِيَّ].

(٣) كذا رسمها في الأصل، وفي بقية النسخ: [الشِّتَائِيُّ] ولا يستقيم بها الوزن.

﴿الْعَاشِرُ: أَسْبَابُ النُّزُولِ﴾

(٣٩) وَصَنَّفَ الْأَيْمَّةُ الْأَشْفَارَا

فِيهِ فَيَمَّمُ نَحْوَهَا اسْتِنْفَارَا

(٤٠) مَا فِيهِ يُرَوَى عَنْ صَحَابِيٍّ رُفِعَ

وَإِنْ بَغَيْرِ سَنَدٍ فَمُنْقَطِعٌ

(٤١) أَوْ تَابِعِيٍّ فَمُرْسَلٌ، وَصَحَّحَتْ

أَشْيَا^(١) كَمَا لِي: «إِنْكِهِم» مِّنْ قِصَّةِ

(٤٢) وَ«السَّعْيِ» وَ«الْحِجَابِ» مِّنْ آيَاتِ^(٢)

«خَلْفَ الْمَقَامِ» الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ

﴿الْعَادِي عَشْر: أَوَّلُ مَا نَزَلَ﴾

(٤٣) «اقْرَأْ» عَلَى الْأَصَحِّ، فَ: «الْمُدَّثِّرُ»

أَوَّلُهُ، وَالْعَكْسُ قَوْمٌ يَكْتُرُوا^(٣)

(٤٤) «أَوَّلُهُ» «التَّطْفِيفُ»، ثُمَّ «البَقْرَةَ»

وَقِيلَ: بِالْعَكْسِ بِدَارِ الْهَجْرَةِ

﴿الثَّانِي عَشْر: آخِرُ مَا نَزَلَ﴾

(٤٥) وَآيَةُ «الْكَالَاءَةِ» الْأَخِيرَةَ

قِيلَ: الرَّبَّاءُ أَيْضًا، وَقِيلَ: غَيْرَهُ

(١) بحذف الهمزة لاستقامة الوزن.

(٢) في (ن) و(ف): [وآية الحِجَابِ مِنْ آيَاتِ].

(٣) في (ن): [يَكْتُرُ].

العقد الثاني

مَا يَرْجِعُ إِلَى السَّنَدِ، وَهِيَ سِتَّةُ [أَنْوَاعٍ] ^(١)

﴿الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ: الْمُتَوَاتِرُ وَالْأَحَادُ وَالشَّادُّ﴾

(٤٦) وَالسَّبْعَةُ الْقُرَاءُ مَا قَدْ نَقَلُوا

فَمُتَوَاتِرٌ، وَلَيْسَ يُعْمَلُ

(٤٧) إِلَّا بِهِ فِي الْحُكْمِ مَهْمَا يَجْرِي ^(٢)

مَجْرَى التَّفَاسِيرِ، وَإِلَّا فَادِرِ

(٤٨) قَوْلَيْنِ: إِنْ عَارَضَهَا ^(٣) الْمَرْفُوعُ

قَدَّمَهُ، ذَا الْقَوْلِ هُوَ الْمَسْمُوعُ

(٤٩) وَالثَّانِي ^(٤): الْأَحَادُ كَالثَّلَاثَةِ

تَتَّبِعُهَا قِرَاءَةُ الصَّحَابَةِ

(٥٠) وَالثَّلَاثُ: الشَّادُّ الَّذِي لَمْ يَشْتَهَرْ

مِمَّا قَرَأَهُ التَّابِعُونَ وَاسْتُطِرُّ

(٥١) وَلَيْسَ يُقْرَأُ بِغَيْرِ الْأَوَّلِ

وَصِحَّةُ الْإِسْنَادِ شَرْطٌ يَنْجَلِي

(٥٢) لَهُ كَ: شُهْرَةُ الرَّجَالِ الضُّبُطِ

وَفَاقُ لَفْظِ الْعَرَبِيِّ وَالْخَطُّ

(١) ساقط في الأصل.

(٢) في (ن) و(ت): [بِغَيْرِهِ فِي الْحُكْمِ مَا لَمْ يَجْرِ].

(٣) في (ن): [عَارَضَهُ].

(٤) قال في (ت): [بضم الياء أو بإسكانها مع قطع همزة «الأحاد» لاستقامة الوزن].

﴿الرَّابِعُ: قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ ﷺ﴾

- (٥٣) وَعَقَدَ «الْحَاكِمُ» فِي «الْمُسْتَدْرَكِ»
بَابًا لَهَا، حَيْثُ قَرَأَ بِ: «مَلِكٍ»
(٥٤) كَذَا «الصَّرَاطُ»، «رُهْنٌ»، وَ«نُشْرٌ»
كَذَاكَ «لَا تَجْزِي» بِتَايَا مُحْرِرُ
(٥٥) أَيْضًا بِفَتْحِ يَاءٍ أَنْ «يَغْلًا»
وَ«الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ» بِرَفْعِ الْأُولَى
(٥٦) «دَرَسَتْ»، «تَسْتَطِيعُ»، «مِنْ أَنْفُسِكُمْ»
بِفَتْحِ فَا مَعْنَاهُ: مِنْ أَعْظَمِكُمْ
(٥٧) «أَمَامَهُمْ» قَبْلَ مَلِكٍ «صَالِحَةٍ»
بَعْدَ «سَفِينَةٍ» وَهَذِي شَدَّتِ
(٥٨) «سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى» أَيْضًا
«قُرَّاتُ أَعْيُنٍ» لِجَمْعِ^(١) تَمْضَى
(٥٩) «وَاتَّبَعَتْهُمْ» بَعْدَ «ذُرِّيَّتَهُمْ»
«رَفَارِفًا»، «عَبَاقِرِيَّ» جَمْعُهُمْ

﴿الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ: الرُّوَاةُ وَالْحِفَاطُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ﴾

- (٦٠) «عَلِيٌّ»، «عُثْمَانُ»، «أَبِيٌّ»، «زَيْدٌ»
وَ«لَا بِنِ مَسْعُودٍ» بِهِذَا سَعْدُ
(٦١) كَذَا: «أَبُو زَيْدٍ»، «أَبُو الدَّرْدَا» كَذَا
«مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، وَأَخَذَا

(١) فِي (ف): [بِجَمْعِ].

- (٦٢) عَنْهُمْ «أَبُو هُرَيْرَةَ»، مَعَ «ابْنِ
عَبَّاسٍ»، «ابْنِ سَائِبٍ»، وَالْمَعْنَى
(٦٣) بِذَيْنِ: عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ مَنْ شَهْرُ
مِنْ تَابِعِيٍّ فَالَّذِي مِنْهُمْ ذَكَرُ
(٦٤) «يَزِيدٌ» أَي: مَنْ أَبَاهُ الْقَعْقَاعُ
و«الْأَعْرَجُ بْنُ هُرْمِزٍ» قَدْ شَاعُوا
(٦٥) «مُجَاهِدٌ»، «عَطَا»، «سَعِيدٌ»، «عِكْرَمَةُ»
و«الْأَسْوَدُ»، «الْحَسَنُ»، «زُرٌّ»، «عَلْقَمَةُ»
(٦٦) كَذَا: «مَسْرُوقٌ»، كَذَا: «عَبِيدَةُ»
رُجُوعٌ سَابِعَةٌ لَهُمْ لَا بُدَّ

العقد الثالث

(١) ما يرجع إلى الأداء، وهي ستة [أنواع]

﴿الأول والثاني: الوقف والابتداء﴾

- (٦٧) وَالْإِبْتِدَاءُ بِهِمْزٍ وَضَلِّ قَدْ فَشَا
وَحُكْمُهُ عِنْدَهُمْ كَمَا تَشَا
(٦٨) مِنْ قُبْحٍ أَوْ مِنْ حُسْنٍ أَوْ تَمَامٍ
أَوْ اكْتِفَاءٍ بِحَسَبِ الْمَقَامِ
(٦٩) وَبِالسُّكُونِ قِفٌ عَلَى الْمُحَرَّكَه
وَزَيْدَ الْأَشْمَامِ لِضَمِّ الْحَرَكَه
(٧٠) وَالرَّوْمُ فِيهِ مِثْلُ كَسْرِ أَصْلًا
وَالْفَتْحُ دَانَ عَنْهُ حَتَّمَا حُظِلَا
(٧١) فِي «الْهَاءِ» الَّتِي بِالتَّاءِ رَسْمًا خُلْفُ
وَ «وَيْكَانَ» لِلْكَسَائِي وَ قِفُ
(٧٢) مِنْهَا عَلَى الْيَاءِ، وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى
كَافٍ لَهَا، وَغَيْرُهُمْ قَدْ كَمَّلَا^(٢)
(٧٣) وَوَقَّفُوا بِالْأَمَامِ نَحْوُ: ﴿مَالٍ﴾
هَذَا الرَّسُولِ ﴿ مَا عَدَا الْمَوَالِي
(٧٤) السَّابِقِينَ^(٣)، فَعَلَى مَا وَقَّفُوا

(١) ساقط في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ: [حَمَلًا].

(٣) في (ف): [السَّابِقِينَ].

وَشِبْهَ ذَا الْمِثَالِ نَحْوَهُ قَفُوا^(١)

﴿النَّوعُ الثَّلَاثُ: الْإِمَالَةُ﴾

(٧٥) حَمْزَةٌ وَالْكِسَاءُ^(٢) قَدْ أَمَالَا

مَا الْيَاءُ أَضْلُهُ اسْمًا أَوْ أَفْعَالًا^(٣)

(٧٦) «أَنْي» بِمَعْنَى «كَيْفَ» مَا بِالْيَا رِسْمٌ

«حَتَّى» «إِلَى» «لَدَى» «عَلَى» «زَكَى» التُّزْمُ

(٧٧) إِخْرَاجُهَا سِوَاهُمَا لَمْ يَمِلِ

إِلَّا بِبَعْضٍ لِمَحَلِّهَا^(٤) اغْدِلِ

﴿الرَّابِعُ: الْمَدُّ﴾

(٧٨) نَوْعَانِ مَا يُوصَلُ، أَوْ مَا يُفْصَلُ

وَفِيهِمَا حَمْزَةٌ^(٥)، وَرُشٌّ أَطْوَلُ

(٧٩) فَ: عَاصِمٌ، بَعْدَهُ فَ: ابْنُ عَامِرٍ^(٦)

مَعَ الْكِسَائِيِّ، فَ: أَبُو عَمْرٍو حَرِي

(٨٠) وَحَرْفَ مَدٍّ مَكْنُوفٍ فِي الْمُتَّصِلِ

طَرًّا، وَلَكِنْ خُلْفُهُمْ فِي الْمُتَّفَصِّلِ

(١) قال في (ن): (بكسر القاف، أمرٌ من الوقف)، وفي (ت) و(ف): [قَفُوا]، بفتح القاف والفاء، أي: تبعوا.

(٢) كذا في الأصل، بحذف الياء ضرورة، وفي بقية النسخ: [الْكِسَائِيُّ] ويختلُّ بها الوزن.

(٣) في (ت): [فِعَالًا].

(٤) في (ف): [لِمَحَالِّهَا].

(٥) في الأصل: [وَفِيهِمَا مِنْهُمْ وَرُشٌّ أَطْوَلُ]، والصواب ما أثبتته من بقية النسخ.

(٦) في (ن) و(ف): [فَعَاصِمٌ فَبَعْدَهُ ابْنُ عَامِرٍ].

﴿الْخَامِسُ: تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ﴾

(٨١) نَقَلٌ فَإِسْقَاطٌ وَإِبْدَالٌ بِمَدٍّ

مِنْ جِنْسٍ مَا تَلْتَهُ كَيْفَمَا وَرَدَ

(٨٢) نَحْوُ: ﴿أَيْنَا﴾ فِيهِ تَسْهِيلٌ فَقَطُّ

وَرُبَّ هَمْزٍ فِي مَوَاضِعٍ سَقَطَ

(٨٣) وَكُلُّ ذَا بِالرَّمْزِ وَالْإِيْمَاءِ

إِذْ بَسَطُهَا فِي كُتُبِ الْقُرَّاءِ

﴿السَّادِسُ: الْإِدْغَامُ﴾

(٨٤) فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ إِنْ دَخَلَ

حَرْفٌ بِمِثْلِ هُوَ الْإِدْغَامُ يُقَالُ

(٨٥) لَكِنْ أَبُو عَمْرٍو بِهِمَا لَمْ يُدْغَمَا (١)

إِلَّا بِمَوَاضِعٍ نَصَّاعِلِمَا

(١) قال في (ف): [بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألقا].

العقد الرابع

مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَنْفَاطِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ [أَنْوَاعٌ] ^(١)

﴿الْأَوَّلُ وَالثَّانِي: الْغَرِيبُ وَالْمُعَرَّبُ﴾

٨٦) يُرْجَعُ لِلنَّقْلِ لَدَى الْغَرِيبِ

مَا جَاءَ كَ: «الْمَشْكَاة» فِي التَّعْرِيبِ

٨٧) «أَوَّاهٌ»، «السَّجِلُّ» ^(٢)، ثُمَّ «الْكِفْلُ»

كَذَلِكَ «الْقِسْطَاسُ» وَهُوَ الْعَدْلُ

٨٨) وَهَذِهِ وَنَحْوَهَا قَدْ أَنْكَرَا

جُمْهُورُهُمْ بِالْوَفْقِ قَالُوا: حَذَرًا ^(٣)

﴿الثالث: المجاز﴾

٨٩) مِنْهَا: اخْتِصَارُ الْحَذْفِ، تَرْكُ الْخَبَرِ

وَالْفَرْدُ جَمْعٌ إِنْ يَجِيءُ ^(٤) عَنْ آخَرِ

٩٠) وَاحِدُهَا مَعَ ^(٥) الْمُثْنَى وَالَّذِي

عَقَلَ عَنْ ضِدِّهِ ^(٦) أَوْ عَكْسُ ذِي

٩١) سَبَبٍ، التَّفَاتُ، التَّكْرِيرُ

زِيَادَةٌ، تَقْدِيمٌ، أَوْ تَأْخِيرٌ

(١) ساقط في الأصل.

(٢) في (ن): [أَوَّاهٌ وَالسَّجِلُّ]، و(ف): [وَالسَّجِيلُ].

(٣) في (ن): [قَالُوا: إِحْذَرًا].

(٤) كذا بالأصل، وفي بقية النسخ: [إِنْ يُجْزَى].

(٥) في (ن) و(ف): [مِنْ]، وفي (ت): [عَنْ].

(٦) في (ت): [لِعَاقِلٍ عَنْ ضِدِّهِ].

﴿الرَّابِعُ: الْمَشْتَرِكُ﴾

(٩٢) «قُرْءٌ» وَ«وَيْلٌ» «نِدٌّ» «الْمَوْلَى»^(١) «جَرَى

«تَوَابٌ» «الْغَيُّ» «مُضَارِعٌ» «وَرَأَ»

﴿الْخَامِسُ: الْمُرَادِفُ﴾

(٩٣) مِنْ ذَاكَ مَا قَدْ جَاءَ كَ: «الْإِنْسَانِ

وَبَشَرٍ» فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

(٩٤) وَ«الْيَمِّ وَالْبَحْرِ»^(٢)، كَذَا: «الْعَذَابُ:

رَجَسٌ وَرَجَزٌ» جَاءَ يَا أَوَّابُ

﴿الْسَّادِسُ: الْإِسْتِعَارَةُ﴾

(٩٥) وَهِيَ تَشْبِيهُ بِبَلَاءِ أَدَاةٍ

وَذَلِكَ كَ: «الْمَوْتُ»، وَكَ: «الْحَيَاةُ»

(٩٦) فِي: «مُهْتَدٍ» وَضِدَّهُ كَ: مِثْلِ

هَذَيْنِ مَا جَاءَ كَ: «سَلَخِ اللَّيْلِ»

﴿السَّابِعُ: التَّشْبِيهُ﴾

(٩٧) وَمَا عَلَى اشْتِرَاكِ أَمْرٍ دَلَّ

مَعَ غَيْرِهِ التَّشْبِيهُ حَيْثُ حَلَّ

(٩٨) وَالشَّرْطُ هَهُنَا اقْتِرَانُهُ مَعَا

أَدَاتِهِ وَهُوَ كَثِيرٌ^(٣) وَقَعَا

(١) فِي (ن): [نِدٌّ وَالْمَوْلَى].

(٢) قَالَ فِي (ن): [بِالْجَرِّ: عَطْفًا عَلَى الْإِنْسَانِ]، وَفِي (ت): [وَالْبَحْرُ وَالْيَمُّ] بِالرَّفْعِ.

(٣) قَالَ فِي (ف): [بِالنَّصْبِ عَلَى التَّمْيِيزِ].

العقد الخامس

مَا يَرْجِعُ إِلَى مَبَاحِثِ الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ نَوْعًا

﴿الْأَوَّلُ: النِّعَامُ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ﴾

(٩٩) وَعَـزَّزَ إِلَّا قَوْلَهُ: ﴿وَاللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذَا هُوَ

(١٠٠) وَقَوْلَهُ: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

وَاحِدَةٍ﴾ فَخُذْهُ دُونَ لَبْسِ

﴿الثَّانِي وَالثَّلَاثُ: النِّعَامُ الْمَخْصُوصُ وَالنِّعَامُ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ﴾

(١٠١) وَأَوَّلُ شَاعٍ لِمَنْ أَقَاسَا

وَالثَّانِ نَحْوُ: ﴿يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾

(١٠٢) وَأَوَّلُ حَقِيقَةٍ، وَالثَّانِي

مَجَازُ الْفَرْقِ لِمَنْ يُعَانِي

(١٠٣) قَرِينَةُ الثَّانِي تُرَى عَقْلِيَّةً

وَأَوَّلُ قَطْعًا^(١) تُرَى لَفْظِيَّةً

(١٠٤) وَالثَّانِ جَازٌ أَنْ يُرَادَ الْوَاحِدُ

فِيهِ وَأَوَّلُ لَهُذَا^(٢) فَاقْدُ

﴿الرَّابِعُ: مَا خُصَّ مِنْهُ بِالسَّنَةِ﴾

(١٠٥) تَخْصِيصُهُ بِسُنَّةٍ قَدْ وَقَعَا

فَلَا تَمِلُ لِقَوْلِ مَنْ قَدْ مَنَعَا

(١) فِي (ت): [نُطْقًا].

(٢) فِي (ت): [لِذَلِكَ].

(١٠٦) أَحَادُهَا وَغَيْرُهَا سَوَاءٌ

فِي: «الْعَرَايَا» خُصَّتِ «الرِّبَاءُ»

﴿الْخَامِسُ: مَا خُصَّ بِهِ مِنَ السَّنَةِ﴾

(١٠٧) وَعَزَّزَ لَمْ يُوجَدِ سِوَى أَرْبَعَةٍ

كَ: «آيَةِ الْأَصْوَابِ» أَوْ كَ: «الْحَزِيَّةِ»

(١٠٨) وَ«الصَّلَوَاتِ حَافِظُوا عَلَيْهَا»

وَ«الْعَامِلِينَ» ضُمَّهَا إِلَيْهَا

(١٠٩) حَدِيثُ: «مَا أَبِينِ» فِي أَوْلَاهَا

خُصَّ، وَأَيْضًا خُصَّ مَا تَلَاهَا

(١١٠) لِقَوْلِهِ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَا أَرَدْتُ قَابِلًا»

(١١١) وَخُصَّتِ الثَّلَاثَةُ^(١) النَّهْيَ عَنِ

حِلِّ الزَّكَاةِ يَا أَخِي لِلْغَنِيِّ^(٢)

﴿الْسَّادِسُ: الْمَجْمَلُ﴾

(١١٢) مَا لَمْ يَكُنْ بِوَاضِحِ الدَّلَالَةِ

كَ: «الْقُرْءِ» إِذْ بَيَّنَّهُ بِالسَّنَةِ

(١) فِي (ف): [الرَّابِعَةُ]، وَفِي (ن) وَ(ت): [الْبَاقِيَةُ].

(٢) فِي (ف): [حِلِّ الزَّكَاةِ يَا أَخِي لِلْغَنِيِّ]، وَفِي (ت): [حَمَلِ الزَّكَاةِ يَا أَخِي لِلْغَنِيِّ]، وَفِي (ن): [حِلِّ

الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ لِلْغَنِيِّ].

﴿السابع: المؤول﴾

(١١٣) عَنْ ظَاهِرٍ مَا بِالِدَّلِيلِ نُزَلَا
كَ: الْيَدِ لِهَهُ هُوَ الْوَالِدُ^(١) أَوْلَا

﴿الثامن: المفهوم﴾

(١١٤) مُوَافِقٌ مَنْطُوقُهُ كَ: «أَفٌّ»
وَمِنْهُ ذُو تَخَالُفٍ فِي الْوَصْفِ
(١٥٥) وَمِثْلُ ذَا شَرْطٍ وَغَايَةٌ عَدَدٌ
وَ«نَبَأُ الْفَاسِقِ» لِلْوَصْفِ وَرَدٌ
(١١٦) وَالشَّرْطُ «إِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٍ»
وَغَايَةٌ جَاءَتْ بِ: «نَفْيِ الْجَلِّ»^(٢)
(١١٧) لِرِزْوَجِهَا قَبْلَ نِكَاحِ غَيْرِهِ
وَكَ: «الثَّمَانِينَ» لِعَدِّ أَجْرِهِ

﴿التاسع والعاشر: المطلق والمقيد﴾

(١١٨) وَحَمَلٌ مُطْلَقٌ عَلَى الضِّدِّ إِذَا
أَمَكَّنَ فَالْحُكْمُ لَهُ قَدْ أُخِذًا
(١١٩) كَ: الْقَتْلُ، وَالظَّهَارُ حَيْثُ قَيَّدَتْ
أَوْلَاهُمَا مُؤَمَّنَةً أَوْ^(٣) وَرَدَتْ

(١) لغة في «الذي» كما تقدم في البيت رقم: (١٤).

(٢) في (ن): [بِنْفِي حَلِّ]، وفي (ف): [بِنْفِي كُلِّ].

(٣) في (ن): [إِدْ].

(١٢٠) وَحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ كَ: الْقَضَاءِ فِي

شَهْرِ الصَّيَامِ حَمَلَهُ^(١) لَا تَقْتَفِ^(٢)

﴿الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ﴾ [عَشْرًا]^(٣) : النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ

(١٢١) كَمْ صَنَّفُوا فِي ذَيْنِ مِنْ أَسْفَارِ

وَاشْتَهَرَتْ فِي الضَّخْمِ وَالْإِكْثَارِ

(١٢٢) وَنَاسِخٌ مِنْ بَعْدِ مَنْسُوخِ أَتَى

تَرْتِيْبُهُ إِلَّا الَّذِي قَدْ ثَبَتَا

(١٢٣) مِنْ آيَةِ الْعِدَّةِ ﴿لَا يَحِلُّ

لَكَ النِّسَاءُ﴾ صَحَّ فِيهِ النُّقْلُ

(١٢٤) وَالنَّسْخُ لِلْحُكْمِ أَوْ التَّلَاوَةِ

أَوْ لِهَمَا، كَ: آيَةِ الرِّضَاعَةِ

﴿الثَّلَاثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ: الْمَعْمُولُ بِهِ مُدَّةٌ مُعَيَّنَةٌ وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ﴾

(١٢٥) كَ: آيَةِ النَّجْوَى الَّتِي لَمْ يَعْمَلِ

مِنْهُمْ بِهَا مُذُنَزَلَتْ إِلَّا عَلَيَّ

(١٢٦) وَسَاعَةً قَدْ بَقِيَتْ تَمَامًا

وَقِيلَ: لَا، بَلْ عَشْرَةٌ أَيَّامًا

(١) فِي (ن): [لَا تَقْتَفِي].

(٢) فِي (ن): [إِذ].

(٣) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَثَبَتَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ.

العقد السادس

(١) مَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَنْفَازِ، وَهِيَ سِتَّةٌ [أَنْوَاعٌ]

﴿الْأَوَّلُ وَالثَّانِي: الْفَضْلُ وَالْوَصْلُ﴾

(١٢٧) الْفَضْلُ وَالْوَصْلُ وَفِي الْمَعَانِي
بِحُثُّهُمَا وَمِنْهُ يُطَلَّبَانِ

(١٢٨) مِثَالُ أَوَّلٍ: ﴿إِذَا خَلَوْا﴾ إِلَى
آخِرِهَا، وَذَلِكَ حَيْثُ فُصِّلَا

(١٢٩) مَا بَعْدَهَا عَنْهَا وَتِلْكَ ﴿اللَّهُ﴾
إِذْ فُصِّلَتْ عَنْهَا كَمَا تَرَاهُ

(١٣٠) وَ«إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ»
فِي الْوَصْلِ^(٢) وَ«الْفُجَّارَ فِي جَحِيمٍ»

﴿الثالث والرابع والخامس: الإيجاز والباطناب والمساواة﴾

(١٣١) وَ«لَكُمْ الْحَيَاةُ فِي الْقِصَاصِ» قُلْ
مِثَالُ الْإِيجَازِ، وَلَا تَخْفَى الْمِثْلُ

(١٣٢) لِمَا بَقِيَ كَمَا: ﴿لَا يَحِيْقُ الْمَكْرُ﴾
وَلَكَ فِي إِكْمَالِ هَذِي أَجْرُ

(١٣٣) نَحْوُ: ﴿الْمَأْأَلُ لَكَ﴾ الْإِطْنَابُ
وَهِيَ لَهَا لَدَى الْمَعَانِي بَابُ

(١) ساقط في الأصل.

(٢) في الأصل: [في الفصل]، وما أثبتته من بقية النسخ.

﴿السَّادِسُ: الْقَصْرُ﴾

(١٣٤) وَذَاكَ فِي الْمَعَانِي بَحْثُهُ كَ: ﴿مَا

مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ عِلْمًا

الْخَاتِمَةُ: وَتَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

﴿الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى وَالنَّقَابُ وَالْمُبَهَّمَاتُ﴾

- (١٣٥) «إِسْحَاقُ»، «يُوسُفُ»، وَ«لُوطُ»، «عِيسَى»
«هُودٌ»، وَ«صَالِحٌ»، «شُعَيْبٌ»، «مُوسَى»
(١٣٦) «هَارُونَ»، «دَاوُدُ»، ابْنُهُ، «أَيُّوبُ»
«ذُو الْكِفْلِ»، «يُونُسُ» كَذَا: «يَعْقُوبُ»^(١)
(١٣٧) «آدَمُ»، «إِدْرِيسُ»، وَ«نُوحٌ»، «يَحْيَى»
وَ«الْيَسَعُ»، «إِبْرَاهِيمُ»، أَيْضًا: «إِلْيَا»^(٢)
(١٣٨) وَ«زَكَرِيَّا»، أَيْضًا: «أَسْمَاعِيلُ»
وَجَاءَ فِي «مُحَمَّدٍ» تَكْمِيلُ
(١٣٩) «هَارُوتُ»، «مَارُوتُ»، وَ«جَبْرَائِيلُ»
«قَعِيدٌ»، «السَّجْدُ»، «مِيكَائِيلُ»
(١٤٠) «لُقْمَانُ»، «تُبَّعٌ»، كَذَا: «طَالُوتُ»
«إِبْلِيسُ»، «قَارُونُ»، كَذَا: «جَالُوتُ»
(١٤١) وَ«مَرْيَمُ»، «عِمْرَانُ»، أَيْ: أَبُوهَا
أَيْضًا كَذَا: «هَارُونُ»، أَيْ: أَخُوهَا
(١٤٢) وَغَيْرُ «زَيْدٍ» مِنْ صِحَابِ عَزَا^(٣)
ثُمَّ الْكُنَى فِيهِ كَ: «عَبْدُ الْعُزَّى»

(١) فِي الْأَصْلِ: [ذُو الْكِفْلِ، لُوطُ، يُونُسُ، يَعْقُوبُ]، تَكَرَّرَ «لُوطُ» وَسَبَقَ ذِكْرُهُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ.

(٢) قَالَ فِي (ن): [تَرْخِيمٌ: «إِلْيَاسُ»].

(٣) فِي (ن) وَ(ت): [مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ مِنْ صِحَابِ عَزَا].

(١٤٣) كُنِّي «أَبَا لَهَبٍ»، الْأَلْقَابُ
 قَدْ جَاءَ «ذُو الْقَرْنَيْنِ» يَا أَوَّابُ
 (١٤٤) وَإِسْمُهُ^(١): «الْإِسْكَندَرُ»^(٢)، «الْمَسِيحُ»:
 عِيسَى، وَذَا مِنْ أَجْلِ مَا يَسِيحُ
 (١٤٥) «فِرْعَوْنُ: ذَا الْوَلِيدُ»، ثُمَّ الْمُبْتَهَمُ:
 مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي قَدْ يَكْتُمُ
 (١٤٦) إِيْمَانَهُ وَإِسْمُهُ^(٣): «حَزْقِيْلُ»
 وَمَنْ عَلَى يَاسِينَ قَدْ نُحِيلُ^(٤)
 (١٤٧) أَغْنِي الَّذِي يَسْعَى اسْمُهُ: «حَبِيبُ»
 وَ«يُوشَعَ بَنُ نُونَ» يَا لَيْبُ
 (١٤٨) وَهُوَ فَتَى مُوسَى لَدَى السَّفِينَةِ
 وَمَنْ هُمَا فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ
 (١٤٩) «كَالِبُ» مَعَ «يُوشَعَ»، أُمُّ مُوسَى
 «يُوحَانِدُ» اسْمُهَا كُنِيَتِ الْبُوسَا^(٥)
 (١٥٠) وَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ لَدَى الْكَهْفِ «الْحَضِرُ»
 وَمَنْ لَهُ الدَّمُّ لَدَيْهَا قَدْ هَدِرَ
 (١٥١) أَغْنِي: الْغُلَامَ وَهُوَ: «حَيْسُورُ»، الْمَلِكُ

(١) بهمزة قطعٍ ضرورة.

(٢) كذا بالأصل، في بقية النسخ: [إِسْكَندَرُ].

(٣) بهمزة قطعٍ ضرورة.

(٤) في (ن): [يُحِيلُ]، وفي (ت): [يَحِيلُ]، وفي (ف): بالياء بدون ضبط يائه.

(٥) في (ف): [الْبُوسَا].

فِي قَوْلِهِ: «كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ»

(١٥٢) «هُدًى»، وَالصَّاحِبُ لِلرَّسُولِ فِي

غَارِ هُوَ: «الصَّادِقُ» أَغْنِي

(١٥٣) «إِطْفِئِرُ» الْعَزِيزُ، أَوْ «قِطْفِئِرُ»

وَمُتَّبِعُهُمْ: وَرُودُهُ كَثِيرٌ

(١٥٤) وَكَأَدَّ أَنْ يَسْتَوْعِبَ «التَّحْيِيرُ»

جَمِيعَهَا فَأَقْصَدَهُ يَأْنِي خَيْرٌ

(١٥٥) فَهَا كَهَا مَنِّي لَدَى قُصُورِي

وَلَا تَكُنْ بِحَاسِدٍ مَغْرُورٍ

(١٥٦) إِلَّا إِذَا بَخَلَّ لِظَفَرَتَا

فَأَصْلِحِ الْفَسَادَ^(١) إِنْ قَدَرْنَا

(١٥٧) وَوَجَبَتْ مِنْ بَعْدِ ذَا صَلَاتِي

عَلَى النَّبِيِّ وَعَالِيهِ الْهُدَاةُ

(١٥٨) وَصَحْبِهِ مُعَمَّمًا أَتْبَاعَهُ

عَلَى الْهُدَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(١) فِي (ت): [الْفَاسِدَ].